

الأسس الفلسفية للتربية

أ.د محمود داود الربيعي

معنى الفلسفة:-

يقول فيني : هي ذلك العمل العقلي النقدي المنظم الذي يهدف إلى تكوين المعتقدات، حتى تتميز بدرجة عالية من الاحتمال، حين تكون المعلومات المناسبة لا يمكن الحصول عليها للوصول إلى نتائج تجريبية تماما.

وظائف الفلسفة في عصرنا الحاضر:-

- تقوم الفلسفة بعملية نقدية، أعلى من مستوى النقد الذي تقوم به العلوم الأخرى

- فحص وتوضيح العلاقات المختلفة التي توجد بين العلوم من ناحية وبين العلوم وغيرها من ميادين الخبرة البشرية، ومن ناحية ثانية التأمل، والدور الذي كانت تقوم به الفلسفة قديما كان بعيدا عن ميدان الخبرة الحياتية ومنفصلا عنها، مما أحاطها بالغموض، وجعل الغالبية العظمى تنفر منها، أما التأمل الذي تقوم به الفلسفة حاليا : فيرتبط بالخبرة الإنسانية وبمشكلات الحياة وبقضايا الحرب والسلام وغيرها من الأمور التي تهم الإنسان.

ميادين الفلسفة والموضوعات في عصرنا الحاضر:-

الميتافيزيقيا (ما وراء الطبيعة) ويسمىها بعض العلماء : ما فوق الطبيعة أو الغيبيات أو العلم الإلهي، ويقصد بها البحث عن طبيعة الحقيقة النهائية.

المعرفة : وهو العلم الذي يتناول بالبحث طبيعة المعرفة

القيم : تتناول بحث المثل العليا والقيم المطلقة، وهي الحق والخير والجمال من حيث ذاتها باعتبارها وسائل لتحقيق غايات.

فلسفة التربية:-

هي تطبيق النظرة الفلسفية والطريقة الفلسفية في ميدان الخبرة الإنسانية الذي نسميه : التربية. إنها نظرة تربوية منبثقة من نظريات وأفكار فلسفية في إطار حضاري معين.

وتتضح أهمية فلسفة التربية فيما يلي:-

١-تساعد على فهم العملية التربوية وتعديلها

٢-تساعد على فهم العملية التربوية بطريقة أفضل وأعمق

٣-تساعد على رؤية العلم التربوي في كليته وفي علاقته مع مظاهر الحياة الأخرى

٤- تمد الإنسان بوسائل للتعرف على الصراعات والتناقضات بين النظرية وتطبيقاتها

٥-تساعد على اقتراح خطوط جديدة للنمو التربوي

٦-تنمي قدرة الإنسان على إثارة الأسئلة مما يساعد على تحقيق الحيوية التربوية

٧-تعمل على توضيح المفاهيم والفروض التي تقوم عليها النظريات التربوية

٨-إن فلسفة التربية فلسفة تجريبية، تنظم الفكر التربوي

أما أصول الفلسفات التربوية فهي ثلاث تيارات:-

١- التيار الفلسفي التسلطي وهو الذي يقول: إن المعلم هو الأساس في العملية التعليمية

٢- التيار الفلسفي الطبيعي وهو الذي يؤمن بان طبيعة الطفل خيرة

٣- التيار الديمقراطي ويؤمن إن المعلم والمتعلم متحدان متكاملان